كتاب : مختصر شعب الإيمان للبيهقي
المؤلف : عمر بن عبد الرحمن القزويني أبو المعالي

مختصر شعب الإيمان للبيهقي

الأول من شعب الإيمان بالإيمان بالله عز وجل

لقوله تعالى والمؤمنون كل آمن بالله البقرة ٢٨٥ ولقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله النساء ١٣٦
ثم ساق فيه حديث أبي هريرة رضي الله عنه المتفق عليه في الصحيحين أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا
الله فمن قال لا إله إلا الله فقد عصم مني نفسه وماله إلا بحقه وحسابه على الله تعالى

وحديث عثمان بن عفان رضي الله عنه في صحيح مسلم من مات وهو يعلم أن لا إله إلا الله دخل الجنة

الثاني من شعب الإيمان

الإيمان برسول الله عز وجل صلى الله عليهم أجمعين وسلم

لقوله تعالى والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله البقرة ٢٨٥
ولحديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الصحيحين في

سؤال جبريل عليه السلام الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله الحديث

الثالث من شعب الإيمان بالإيمان بالملأحة

للآية والحديث المذكورين

الرابع من شعب الإيمان بالإيمان بالقرآن وجميع الكتب المنزلة قبله

لقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله والكتاب

الذي نزل على رسوله والكتاب الذي أنزل من قبل النساء ١٣٦ وللآية والحديث المذكورين أيضا

الخامس من شعب الإيمان بالإيمان بأن القدر خير شره من الله عز وجل

لقوله تعالى قل كل من عند الله النساء ٧٨

ولحديث أبي هريرة رضي الله عنه في الصحيحين احتج آدم وموسى فقال موسى يا آدم أنت ابونا خيبتنا واخرجتنا
من الجنة فقال له آدم يا موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك التوراة بيده أتلومني على امر قدره الله علي قبل ان
يخلقني بأربعين سنة قال فحج آدم موسى

وبالإسناد المذكور انشدنا الإمام أبو بكر البيهقي قال انشدني أبو الفوارس جنيد بن أحمد الطبري ... العبد ذو
ضجر والرب ذو قدر ... واللهر ذو دول والرزق مقسوم ... والخير اجمع فيما اختار خالقنا ... وفي اختيار سواه

اللوم والشوم ...

السادس من شعب الايمان الايمان باليوم الآخر

لقول الله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر التوبة ٢٩

قال الحلبي ومعناه التصديق بأن لا يام الدنيا آخرا وأنها متقضية وهذا العالم مقض يوم ما ففي الاعتراف بانتفائه

اعتراف بابتدائه اذ التقديم لا يعني ولا يتغير

وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه والذي نفس محمد بيده لتقوم الساعة وثوبهما بينهما لا

يتبايعانه ولا يطويانه

ولتقوم الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته من تحتها وقد رفع أكلته الى فيه لا يطعمها الحديث

السابع من شعب الايمان الايمان بالبعث بعد الموت

لقوله تعالى زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن النباين ٧

ولقوله تعالى قل الله يحييكم ثم يميتكم ثم يجمعكم الى يوم القيامة لا ريب فيه الجاثية ٢٦

ولحديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الصحيح في حديث الايمان الايمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله

وبالبعث من بعد الموت وبالقدر كله

وم

الثامن من شعب الايمان الايمان بحشر الناس بعدما يبعثون من قبورهم الى

الموقف

لقوله تعالى ألا يظن أولئك هم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين المطففين ٤ ٦

ولحديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما في صحيح مسلم يقوم الناس لرب العالمين حتى يغيب احلهم في رشحه

الى أنصاف أذنيه

التاسع من شعب الايمان الايمان بأن دار المؤمنين وماوهم الجنة ودار

الكافرين وماوهم النار

لقوله تعالى بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته فأولئك

اصحاب النار هم فيها خالدون والذين آمنوا و عملوا الصالحات أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون البقرة ٨١

٨٢

ولحديث ابن عمر رضي الله عنهما في الصحيحين ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان

من أهل الجنة فمن أهل الجنة وان كان من أهل النار فمن أهل النار يقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله تعالى اليه يوم

القيامة

العاشر من شعب الايمان الايمان بوجوب محبة الله عز و جل
لقوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حبا لله البقرة ١٦٥
ولحديث انس بن مالك رضي الله عنه في الصحيحين

ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما وأن يحب المرء لا يحبه الا الله
وأن يكره أن يعود في الكفر بعد أن أقره الله منه كما يكره أن توقد له نار فيقذف فيها
وبه أنبأنا البيهقي قال سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت أبا نصر الطوسي يقول سمعت جعفر الخلدي يقول
سمعت الجنيد يقول قال رجل لسري السقطي كيف أنت فأنشأ يقول

من لم يبت والحب حشو فؤاده ... لم يدر كيف تفتت الاكباد ...
وبه أنبأ أبو عبد الرحمن السلمي قال سمعت أبا نصر محمد بن محمد بن اسماعيل قال سمعت أبا القاسم الرازي الواعظ
قال سمعت أبا دجانة يقول كانت رابعة اذا غلب عليها حال الحب تقول ... تعصي الاله وأنت تظهر حبه ... هذا
محال في الفعال بديع ... لو كان حبك صادقا لاطعته ... ان الحب لمن أحب مطيع ...
الحادي عشر من شعب الايمان الايمان بوجوب الخوف من الله عز و جل
لقوله تعالى فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين آل عمران ١٧٥
وقوله تعالى فلا تخشوا الناس واخشون المائدة ٤٤
وقوله تعالى واياي فارهبون البقرة ٤٠

وقوله تعالى وهم من خشيته مشفقون الانبياء ٢٨
وقوله تعالى ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين الانبياء ٩٠
وقوله تعالى ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب الرعد ٢١
وقوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان الرحمن ٤٦
وقوله تعالى ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد ابراهيم ١٤
ولحديث عدي بن حاتم رضي الله عنه في الصحيحين اتقوا النار ولو بشق تمرة
ولحديث انس رضي الله عنه فيهما لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا

وعاتب رجل بعض اخوانه على طول بكائه فبكى ثم قال ... بكيت على الذنوب لعظم جرمي ... وحق لكل من
يعصي البكاء ... فلو كان البكاء يرد همي ... لاسعدت الدموع معا دماء ...
وكان عمر بن عبد العزيز لا يحف فوه من هذا البيت ... ولا خير في عيش امرئ لم يكن له ... من الله في دار
القرار نصيب ...

وسمع أبو الفتح البغدادي هاتفا يهتف بالشونيزية ... وكيف تنام العين وهي قريرة ... ولم تدر في أي الخلين تنزل

...

فذهب عنه الن

الثاني عشر من شعب الايمان الايمان بوجوب الرجاء من الله عز و جل
لقوله تعالى يرحون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محذورا الاسراء ٥٧
وقول الله تعالى وادعوه خوفا وطمعا ان رحمت الله قريب من المحسنين الاعراف ٥٦
وقول الله تعالى قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو
الغفور الرحيم الزمر ٥٣

وقول الله تعالى ان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء النساء ٤٨ و ١١٦
ولحديث أبي هريرة رضي الله عنه في الصحيحين لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته أحد ولو يعلم
الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته أحد

ولحديث جابر رضي الله عنه في صحيح مسلم لا يموتن أحدكم الا وهو يحسن الظن بالله عز و جل
وحديث أبي هريرة في الصحيحين يقول الله عز و جل أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه حين يذكرني وذكر الحديث
وأُشِدُّ أبو عثمان سعيد بن اسماعيل ... ما بال دينك ترضى أن تدنسه ... وان ثوبك مغسول من الدنس ... ترجو
النجاة ولم تسلك مسالكها ... ان السفينة لا تجري على اليبس

الثالث عشر من شعب الايمان الايمان بوجوب التوكل على الله عز و جل

لقوله تعالى وعلى الله فليتوكل المؤمنون التغابن ١٣

وقوله تعالى حسبنا الله ونعم الوكيل آل عمران ١٧٣

وقوله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين المائدة ٢٣

وقوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ أمره الطلاق ٣

ولحديث ابن عباس رضي الله عنهما في الصحيحين في سؤال أصحابه له عن السبعين ألفا الذين يدخلون الجنة
يرزقون فيها بغير حساب في حديث طويل فقال رسول الله هم الذين لا يكتون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى
رهبم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن الاسدي رضي الله عنه فقال أنا منهم يا رسول الله فقال أنت منهم ثم قام رجل
آخر فقال أنا منهم

يا رسول الله فقال سبقك بما عكاشة

وجملة التوكل تفويض الامر الى الله تعالى والثقة به مع ما قدر له من التسبب

ففي الصحيحين ايضا من حديث الزبير رضي الله عنه لان يأخذ احدكم حيلة ثم يأتي الجبل فيأتي بحزمة من حطب

على ظهره فيبيعها فيستغني بما خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه

وفي صحيح البخاري من حديث المقدم بن معدي كرب رضي الله عنه ما أكل احد طعاما قط خيرا من أن يأكل من

عمل

يديه قال وكان داود لا يأكل الا من عمل يديه

وبه أنبأنا البيهقي قال أنبأنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني جعفر بن محمد بن نصير قال حدثني الجعيد قال سمعت

السري يذم الجلوس في المسجد الجامع ويقول جعلوا المسجد الجامع حوانيت ليس لها ابواب

وبه أنبأنا البيهقي بإسناده عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال دينك لمعادك ودرهمك لمعاشك ولا خير في امرئ

بلا درهم

وبه أنبأنا البيهقي قال أنبأنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني جعفر بن محمد الخواص قال انبأنا ابراهيم بن نصر المنصوري قال سمعت ابراهيم بن بشار خادم ابراهيم بن أدهم قال سمعت ابا علي الفضيل بن عياض يقول لابن المبارك انت تأمرنا بالزهد والتقلل والبلغة ونراك تأتي بالبضائع من بلاد خراسان الى البلد الحرام كيف ذا وأنت بخلاف ذا فقال ابن المبارك يا أبا علي أنا أفعل ذا لأصون بها وجهي واکرم بها عرضي وأستعين بها على طاعة ربي لا أرى الله حقاً إلا سارعت اليه حتى أقوم به فقال له الفضيل يا ابن المبارك ما أحسن ذا إن تم ذا

الرابع عشر من شعب الايمان بالايمان بوجوب محبة النبي

لحديث انس رضي الله عنه المتفق على صحته لا يؤمن احدكم حتى أكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين ولحديث انس رضي الله عنه في الصحيحين ثلاث من كن فيه وجد بمن حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما الحديث ولحديثه فيهما ايضا قال جاء رجل الى النبي فقال يا رسول الله متى الساعة فقال ما أعددت لها فقال يا رسول الله ما أعددت لها كثير صيام ولا صدقة إلا أني احب الله ورسوله قال انت مع من أحببت

الخامس عشر من شعب الايمان بالايمان بوجوب تعظيم النبي وتجييله وتوقيره

لقوله تعالى وتعزروه وتوقروه الفتح ٩ وقوله تعالى فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه الاعراف ١٥٧ والتعزير ها هنا التعظيم بلا خلاف وقوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعض النور ٦٣ أي لا تقولوا له يا محمد يا أبا القاسم بل يا رسول الله يا نبي الله ولقوله تعالى لا تقدموا بين يدي الله ورسوله الحجرات ١ وقوله تعالى لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الايات الحجرات ٥٢ وبه أنبأنا البيهقي قال وهذه منزلة فوق منزلة المحبة إذ ليس كل محب معظما كمحبة الاب لولده والسيد لبعده من غير تعظيم بخلاف العكس

السادس عشر من شعب الايمان شح المرء بدينه حتى يكون القذف في النار احب

إليه من الكفر

لحديث انس المتفق عليه ثلاث من كن فيه وجد بمن حلاوة الايمان ثم قال وان يلقي في النار احب اليه من ان يرجع الى الكفر بعد ان انقذه الله منه ولحديثه أيضا في صحيح مسلم أن رجلا سأل النبي فأعطاه غنما بين جبلين فأتى قومه فقال أسلموا فوالله إن محمدا ليعطي عطاء رجل لا يخاف الفاقة فقال انس وإن كان الرجل يجيء الى النبي ما يريد إلا الدنيا فما يمسي حتى يكون دينه احب اليه واعز من الدنيا بما فيها

السابع عشر من شعب الايمان طلب العلم

وهو معرفة الباري تعالى وما جاء من عند الله وعلم النبوة وما

يميز به النبي عن غيره وعلم احكام الله تعالى وأقصيته ومعرفة ما تطلب الاحكام منه كالكتاب والسنة والقياس وشروط الاجتهاد

والقران والحديث مشحونان بفضيلة العلم والعلماء

قال الله تعالى إنما يخشى الله من عباده العلماء ٦ فاطر ٢٨

وقال تعالى شهد الله انه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط ال عمران ١٨

وقال تعالى وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما النساء ١١٣

وقال تعالى يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات المجادلة ١١

وقال تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولوا الالباب الزمر ٩

وفي الصحيحين من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يبق عالما اتخذ

الناس رؤوسا جهالا فاستلوا فأفتوا بغير علم فضلوا واضلوا

وفي صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والاخرة ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والاخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وحفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه

الثامن عشر من شعب الايمان نشر العلم

لقوله تعالى لتبيننه للناس ولا تكتمونه ال عمران ١٧٨

وقوله تعالى ولينذروا قومهم إذا رجعوا اليهم التوبة ١٢٢

ولحديث ابي بكر رضي الله عنه في الصحيحين ان النبي قال في خطبته بمنى ألا ليلغن الشاهد منكم الغائب فلعل من يبلغه يكون أوعى له من بعض من سمعه

وحديث ابي هريرة في سنن أبي داود من سئل عن علم فكتمه أجمه الله بلجام من النار يوم القيامة

وروى البيهقي بإسناده عن الامام عمر بن عبد العزيز الاموي رحمه الله عليه انه قال من لم يعد كلامه من عمله كثرت خطاياها ومن عمل بغير علم كان ما يفسد اكثر مما يصلح

وعن الحارث الخاسي العلم يورث الحشية والزهد يورث الراحة والمعرفة تورث الانابة

وعن ابن سعد أن من عمل بعلم الرواية ورث علم الدراية ومن عمل بعلم الدراية ورث علم الرعاية ومن عمل بعلم الرعاية هدي الى سبيل الحق

وعن مالك بن دينار إذا طلب العبد العلم ليعمل به كسره علمه وإذا طلبه لغير العمل زاده كبرا
وعن معروف الكرخي إذا أراد الله بعبد خيرا فتح عليه باب

العمل وأغلق عليه باب الجدل وإذا أراد الله بعبد شرا أغلق عليه باب العمل وفتح عليه باب الجدل
وعن ابي بكر الوراق من اكفى بالكلام من العلم دون الزهد والفقه تزندق ومن اكفى بالزهد دون الفقه والكلام
ابتدع ومن اكفى بالفقه دون الزهد والورع تفسق ومن تفنن في الامور كلها تخلص
وعن الحسن البصري رحمه الله انه مر عليه رجل فقيل هذا فقيه فقال أو تدرون من الفقيه إنما الفقيه العالم في دينه
الزاهد في دنياه القائم على عبادة ربه

وعن مالك بن دينار قال قرأت في التوراة إن العالم إذا لم يعمل بعلمه زلت موعظته من القلوب كما يزل القطر عن
الصفاء

وانشد عن ابي بكر بن ابي داود لنفسه ... من غص داوى بشرب الماء غصته ... فكيف يصنع من قد غص بالماء
...

وعن ابي عثمان الخيري الزاهد ... وغير تقي يأمر الناس بالتقى ... طيب يداوي والطبيب مريض

نسأل الله التوفيق للعلم والعمل ونعوذ بجلال وجهه من الخذلان والحرص والامل
التاسع عشر من شعب الايمان تعظيم القرآن المجيد بتعلمه وتعليمه وحفظ حدوده واحكامه وعلم حلاله وحرامه
وتبجيل اهله وحفاظه واستشعارها يهيج الى البكاء من مواعيد الله عز وجل ووعيده
قال الله تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله الحشر ٢١
وقال تعالى إنه لقران كريم في كتاب مكنون لا يمسه إلا المطهرون تنزيل من رب العالمين الواقعة ٧٧ ٨٠
وقال تعالى ولو أن قرانا سيرت به الجبال أو قطعت به الارض أو كلم به الموتى بل لله الامر جميعا الرعد ٣١
وقال النبي رواه البخاري عن عثمان بن عفان رضي الله عنه أفضلكم أو خيركم من تعلم القرآن وعلمه

وقال فيما رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه تعاهلوا القرآن فوالذي
نفس محمد بيده هو اشد تغلثا من الابل في عقلها

وقال فيما رواه عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله هذا الكتاب فقام به آتاء
الليل والنهار ورجل آتاه الله مالا فهو يتصدق به آتاء الليل والنهار
وقال فيما رواه مسلم عن عمر رضي الله عنه إن الله يرفع بهذا

الكتاب أقواما ويضع به آخرين

العشرون من شعب الايمان الطهارات

لقوله تعالى إذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم الى المرافق الآية المائدة ٦
ولحديث ابي مالك الاشعري رضي الله عنه في صحيح مسلم الطهور شرط الايمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله

والله أكبر تملان او تملان ما بين السماء والارض والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك او عليك كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقها

وحدیث ابن عمر رضي الله عنهما في صحيح مسلم ايضا لا يقبل الله عز وجل صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول

وحدیث حسن عن ابي كبشة السلولي عن ثوبان رضي الله عنه استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة ولا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن

روى الحلبي عن يحيى بن آدم في قوله الطهور شطر الايمان لان الله تعالى سمى الصلاة إيمانا فقال وما كان الله ليضيع إيمانكم البقرة ١٤٣ أي صلاتكم الى بيت المقدس ولا تجوز الصلاة إلا بالوضوء فهما شيان كل واحد منهما واحد منهما نصف الاخر

الحادي والعشرون من شعب الايمان الصلوات الخمس

لقوله تعالى وما كان الله ليضيع إيمانكم البقرة ١٤٣ أي صلاتكم

وقوله تعالى وأقيموا الصلاة واتوا الزكاة البقرة ٤٣

وقوله تعالى إن الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا النساء ١٠٣

وحدیث جابر رضي الله عنه في صحيح مسلم إن بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة

وحدیث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في الصحيحين قال سألت النبي أي الاعمال احب الى الله عز وجل قال

الصلاة لوقيتها قلت ثم أي قال بر الوالدين قلت ثم أي قال الجهاد في سبيل الله قال وحدثني بهن ولو استزدته لزداني

وحدیث ابن عمر رضي الله عنهما فيهما صلاة الجماعة افضل من صلاة القعد بسبع وعشرين درجة

وحدیث عثمان رضي الله عنه في صحيح مسلم ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها

وخشوعها وركوعها

الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم يأت كبيرة وذلك الدهر كله

وبه أنبأنا البيهقي قال وليس في العبادات بعد الايمان بالله الرفع للكفر عبادة سماها جل وعلا إيمانا وسمى رسول الله

تركها كفرا الا الصلاة

الثاني والعشرون من شعب الايمان الزكاة

لقوله تعالى وما أمروا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة البينة ٥

وقوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم يوم يحمى عليها في نار

جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون التوبة ٣٤ ٣٥

وقوله تعالى ولا يحسبن الذين يدخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم
القيامة آل عمران ١٨٠

ولحديث ابن عباس رضي الله عنهما في الصحيحين ان رسول الله لما بعث معاذا الى اليمن قال له انك تأتي قوما أهل
كتاب فادعهم الى شهادة أن لا اله الا الله وأني رسول الله فإن هم أجابوك لذلك فأعلمهم أن الله قد افترض عليهم
خمس صلوات في كل يوم وليلة فإن هم اجابوك لذلك فأعلمهم أن الله قد افترض عليهم صدقة في اموالهم تؤخذ من
أغنياتهم وترد على فقرائهم فإن هم اجابوك لذلك فإياك وكرائم اموالهم وإياك ودعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين
الله حجاب

وحديث أبي هريرة في صحيح البخاري من آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له ماله يوم القيامة شجاعا أقرع له
زبيتان يطوقه ثم

يأخذ بلهزمته يعني شذقيه ثم يقول انا مالك انا كنزك ثم تلا هذه الآية ولا يحسبن الذين يدخلون بما آتاهم الله من
فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة آل عمران

الثالث والعشرون من شعب الايمان الصيام

لقوله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم البقرة ١٨٣
ولحديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما في الصحيحين بني الاسلام على خمس شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا
عبده ورسوله واقام الصلاة وابتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت
وحديث أبي هريرة رضي الله عنه فيهما كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة بعشر أمثالها الى سبعمائة ضعف قال الله
عز وجل

الا الصوم فإنه لي وانا اجزي به يدع طعامه وشهوته من اجلي للصائم فرحان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه
ولخولف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك الصوم جنة

الرابع والعشرون من شعب الايمان الاعتكاف

لقوله تعالى وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود البقرة ١٢٥
ولحديث عائشة في الصحيحين ان النبي كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله ثم اعتكف أزواجه
من بعده

ولما روى عن النبي قال من اعتكاف فواق ناقة فكأنما أعتق نسمة أو رقبة

الخامس والعشرون من شعب الايمان الحج

لقوله تعالى والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا آل عمران ٩٧
وقوله تعالى وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق الحج ٢٧

وقوله تعالى وأتموا الحج والعمرة لله البقرة ١٩٦
ولحديث ابن عمر رضي الله عنهما في الصحيحين بني الاسلام على خمس شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده

ورسوله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت
وحديث عمر رضي الله عنه في صحيح مسلم قال بينما نحن جلوس عند رسول الله إذ جاء رجل فقال يا محمد ما
الاسلام قال أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأن تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحج البيت وتعتنق
وتغتسل من الجنابة وتتم الوضوء وتصوم رمضان قال فإن فعلت فأنا مسلم قال نعم قال صدقت فذكر الحديث
وروي عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه ان النبي قال من لم يجسه مرض أو حاجة ظاهرة أو سلطان جائر ولم يحج
فليمت إن شاء يهوديا وإن شاء نصرانيا

السادس والعشرون من شعب الايمان الجهاد

لقوله تعالى وجاهلوا في الله حق جهاده الحج ٧٨
وقوله تعالى يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم المائدة ٥٤
وقوله تعالى قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجتلوا فيكم غلظة التوبة ١٢٣
وقوله تعالى يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال الانفال ٦٥
ولحديث أبي هريرة رضي الله عنه في الصحيحين سئل رسول الله أي الاعمال أفضل قال الايمان بالله ورسوله ف قيل ثم
ماذا قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور
وحديث عبد الله بن ابي في رضي الله عنهما في صحيح

البخاري لا تتمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية فإذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف
السابع والعشرون من شعب الايمان المرابط في سبيل الله عز وجل
لقوله تعالى يا أيها الذين امنوا اصبروا وصابروا واتقوا الله ال عمران ٢٠٠
ولحديث سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه في صحيح البخاري رباط يوم في سبيل الله عز وجل خير من الدنيا
وما فيها

وموضع سوط أحدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها
والمرابطة تنزل من الجهاد والقتال منزلة الاعتكاف في المساجد من الصلاة لان المرابط يقيم في وجه العدو مثل قيامه
متأهبا مسعدا له

الثامن والعشرون من شعب الايمان الثبات للعدو وترك الفرار من الزحف

لقوله تعالى إذا لقيتم فئة فاثبتوا الانفال ٤٥
وقوله تعالى إذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار ومن يولهم يؤمئذ دبره إلا متحرفا لقتال او متحيزا الى
فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير الانفال ١٥ ١٦

وقوله تعالى يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مئتين الايتين الانفال ٦٥

٦٦

ولحديث عبدالله بن ابي اوفى رضي الله عنهما في صحيح

البخاري لا تتموا لقاء العدو وسلوا الله العافية فإذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف

التاسع والعشرون من شعب الايمان الخمس من المغنم الى الامام وعماله على

الغانمين

لقوله تعالى وأعلموا انما غنمتم من شئ فإن لله خمسته وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبييل إن

كنتم آمنتم بالله وما انزلنا الاية الانفال ٤١

وقوله تعالى وما كان لنبي ان يغل ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة ال عمران ١٦١

ولحديث ابن عباس رضي الله عنهما في الصحيحين عن وفد عبد القيس أمرهم بأربع وأنهاكم عن اربع امرهم

بالايمان بالله وحده أتدرون ما الايمان بالله وحده قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا إله إلا الله وأن محمدا

رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصيام رمضان وأن تعطوا من المغنم الخمس وأنهاكم عن الحنتم

والدباء والنقير والمنزف قال احفظوهن واخبروا بهن من وراءكم

الثلاثون من شعب الايمان العتق بوجه التقرب الى الله عز و جل

لقوله تعالى فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة فك رقبة البلد ١١ ١٣

ولحديث أبي هريرة رضي الله عنه في الصحيحين من أعتق رقبة أعتق الله بكل عضو منها عضوا من أعضائه من النار

حتى فرجه بفرجه

الحادي والثلاثون من شعب الايمان الكفارات الواجبات بالجنايات

وهي بالكتاب والسنة أربع كفارات كفارة القتل وكفارة الظهار وكفارة اليمين وكفارة المسيس في صوم رمضان

ومما يقرب منها ما يجب باسم القدية لأنها إما عن ذنب سبق أو يراد به التقرب الى الله تعالى بشئ يعني إثر امر قد

وقع ذنبا كان أو غير ذنب

الثاني والثلاثون من شعب الايمان الايفاء بالعقود

لقوله تعالى أو فوا بالعقود المائدة ١ وقال ابن عباس رضي الله عنهما يعني ما أحل الله وما حرم وما فرض وما حد

في القرآن كله

وقوله تعالى يوفون بالنذر الانسان ٧

وقوله تعالى وليوفوا نذورهم الحج ٢٩

وقوله تعالى ومنهم من عاهد الله التوبة ٧٥

وقوله تعالى وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها الاية النحل ٩١

ولحديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه في صحيح البخاري ولكل غادر لواء يوم القيامة يقال هذه غدرة فلان وحديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما في الصحيحين أربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها إذا حدث كذب وإذا عاهد غدر وإذا وعد اخلف وإذا خاصم فجر وحديث عقبة بن عامر الجهني في صحيح مسلم إن أحق الشروط أن يوفى به ما استحللتم به الفروج

الثالث والثلاثون من شعب الايمان تعديد نعم الله عزوجل وما يجب من شكرها

لقوله تعالى قل الحمد لله الاسراء ١١١
وقوله تعالى وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها النحل ١٨
وقوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث الضحى ١١
وقوله تعالى فاذكروني أذكركم وأشكروا لي ولا تكفرون البقرة ١٥٢
وغير ذلك مما من الله تعالى على عباده وذكرهم بها في كتابه
ولحديث ابي ذر رضي الله عنه في صحيح البخاري قال كان رسول الله إذا أخذ مضجعه من الليل قال باسمك أموت وأحيا وإذا استيقظ قال الحمد لله الذي أحياني بعدما ماتني واليه النشور

وحديث صهيب رضي الله عنه في صحيح مسلم وعجبا لامر المؤمن إن امره كله خير وليس ذاك لأحد إلا للمؤمن إن أصابته سراء شكر فكان خيرا له وإن أصابته ضراء صبر فكان خيرا له
وبه قال البيهقي قال أنا الحافظ ابو عبدالله قال انشدني ابو عبدالله بن ابي ذهل قال انشد ابو الحسن الكندي القاضي ... إذا كنت في نعمة فارعها ... فإن المعاصي تزيل النعم ...
قال اخبرنا ابو عبدالرحمن السلمي قال سمعت الحسين بن يوسف القزويني قال سمعت أبا بكر أحمد بن اسحاق قال سمعت الجعيد قال سمعت السري يقول الشكر نعمة والشكر على النعم نعمة الى ان لا يتناهى الشكر الى قرار وقد قال الامام الشافعي رحمه الله في أول كتاب الرسالة

الحمد لله الذي لا يؤدي شكر نعمة من نعمه إلا بنعمة منه توجب على مؤدي ذلك الشكر
وبه أنا البيهقي قال أنا ابو القاسم أنبا أحمد بن سلمان أنا ابن ابي الدنيا الخ
قال فأئشدا محمود الوراق ... لئن كان شكري نعمة الله نعمة ... علي له في مثلها يجب الشكر ... فكيف يصح الشكر إلا بفضلته ... وإن طالت الايام واتصل العمر ... إذا مس بالسراء عم سرورها ... وإن مس بالضراء أعقبها الاجر ... وما منهما إلا له فيه منه ... تضيق بما الاوهام والبر والبحر ...
وأخبرنا من غير رواية البيهقي جماعة بيتين فقط

إذا كان شكري نعمة الله نعمة ... علي له في مثلها يجب الشكر ... فما لي عذر أني مقصر ... وعذري إقارني بأن ليس لي عذر ...

الرابع والثلاثون من شعب الايمان حفظ اللسان عما لا يحتاج اليه
ويدخل فيه الكذب والغيبة والنميمة والفحش إذ القرآن والسنة مشحونان بذلك
كقوله تعالى والصادقين والصادقات الاحزاب ٣٥

وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين التوبة ١١٩
وقوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم الاسراء ٣٦

وقوله تعالى فمن أظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق إذ جاءه الزمر ٣٢
وقوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون الزمر ٣٢
وقوله تعالى إن الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون النحل ١١٦
ولحديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه في الصحيحين إن الصدق يهدي الى البر وإن البر يهدي الى الجنة وإن
الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا وإن الكذب يهدي الى الفجور وإن الفجور يهدي الى النار وإن الرجل
ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا
وحديث سهل بن سعد رضي الله عنه في صحيح مسلم من يضمن

لي ما بين لحييه وما بين فخذيه أضمن له الجنة
وحديث ابي شريح الخزاعي فيه ايضا من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت

الخامس والثلاثون من شعب الايمان الامانات وما يجب فيها من ادائها الى

اهلها

لقوله تعالى إن الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى أهلها النساء ٥٨
وقوله تعالى فليؤد الذي ائتمن امانته البقرة ٢٨٣

ولحديث ابي هريرة اد الامانة الى من ائتمنك ولا تخن من خانك
ولحديثه في الصحيحين ثلاث من كن فيه فهو منافق وإن صام وصلى وزعم انه مسلم إذا حدث كذب وإذا وعد
اخلف وإذا ائتمن خان

السادس والثلاثون من شعب الايمان تحريم قتل النفوس والجنايات عليها

لقوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه الاية النساء ٩٣
ولقوله تعالى ولا تقتلوا انفسكم الايات النساء ٢٩ ٣٢
ولحديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه في الصحيحين قتال للمسلم كفر وسبابه فسوق

وحديثه في صحيح البخاري اول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء
ولحديث ابن عمر رضي الله عنهما في الصحيحين لا يزال المسلم في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما

السابع والثلاثون من شعب الايمان تحريم الفروج وما يجب فيها من التعفف

لقوله تعالى ويحفظوا فروجهم النور ٣١

وقوله تعالى ويحفظن فروجهن النور ٣٢

وقوله تعالى والذين هم لفروجهم حافظون المؤمنون ٥ والمعارج ٢٩

وقوله تعالى ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا

ولحديث ابي هريرة رضي الله عنه في الصحيحين لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن لا ينتهب نهبه ذات شرف يرفع المؤمنون اليه فيها ابصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن

الثامن والثلاثون من شعب الايمان قبض اليد عن الاموال

ويدخل فيها تحريم السرقة وقطع الطريق واكل الرشا واكل مالا يستحقه شرعا

لقوله تعالى ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل البقرة ١٨٨

وقوله تعالى فيظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا واخذهم الربا وقد

نموا عنه واكلهم اموال الناس بالباطل النساء ١٦٠ ١٦١

وقوله تعالى ويل للمطففين ١

وقوله تعالى واوفوا الكيل اذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم الاسراء ٣٥

ولحديث عبد الرحمن بن ابي بكرة في الصحيحين عن ابيه رضي الله عنهما قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان

دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام الحديث

التاسع والثلاثون من شعب الايمان وجوب التورع في المطاعم والمشارب

والاجتناب عما لا يحل منها

لقوله تعالى حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به والمنخنقة الآية المائدة ٣

وقوله تعالى قل لا اجد فيما اوحى الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير فإنه

رجس او فسقا اهل لغير الله به الانعام ١٤٥

وقوله تعالى انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجنّبوه الآيات المائدة ٩٠ ٩٢

وقوله تعالى يستلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير الآية البقرة ٢١٩ فأثبت فيها الاثم

وقال في آية اخرى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق الاعراف ٣٣ فحرم

الاثم نصا

ويقال ان الاثم اسم من أسماء الخمر وينشده ... شربت الاثم حتى ضل عقلي ... كذاك الاثم يذهب بالعقول ...

ولحديث عائشة رضي الله عنها في الصحيحين سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البتع فقال كل شراب أسكر فهو حرام

وحديث ابن عمر رضي الله عنهما في صحيح مسلم كل مسكر خمر وكل خمر حرام

وحديثه في الصحيحين من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب منها حرماً في الآخرة
وحديث أبي هريرة رضي الله عنه فيهما أتى رسول الله ليلة أسري به يلبس بقدحين من خمر ولبن فنظر إليهما ثم أخذ
اللبن فقال له جبريل عليه السلام الحمد لله الذي هداك للفطرة لو أخذت الخمر لغوت امتك
وحديثه فيهما ولا يشرب الخمر الشارب حين يشربها وهو مؤمن بالحديث
وبه أنا البيهقي بإسناده عن الحسن قال جاء رجل بنيذ إلى

أحب خلق الله إليه أفسده يعني العقل
وقيل لبعض العرب لم لا تشرب النبيذ فقال والله ما أرى عقلي صحيحاً فكيف أدخل إليه ما يفسده
وعن الحكم بن هشام أنه قال لابن له يا بني إياك والنبيذ فإنه قيء في شذقك وسلح على عقبك وحد في ظهرك
وتكون ضحكة للصبيان وأسيرا للديان
وعن بعض الحكماء أنه قال لابنه يا بني ما يدعوك إلى النبيذ قال بهضم طعامي قال والله يا بني هو لديك أهضم
وعن عبد الله بن إدريس ... كل شراب مسكر كثيره ... من تمره أو عنب عصيره ... فإنه محرم يسيره ... إني لكم
من شره نذيره ...
وعن أبي بكر بن أبي الدنيا أنه أنشده أبوه ... وإذا النبيذ على النبيذ شربته ... أزرى بدينك مع ذهاب الدرهم ...
وأشدنا الحسين بن عبد الرحمن

أرى كل قوم يحفظون حريمهم ... وليس لأصحاب النبيذ حريم ... إذا جنتهم حيوك ألفا ورحبوا ... وإن غبت
عنهم ساعة فدميم ... أحلام إذا ما دارت الكأس بينهم ... وكلهم رث الوصال سؤوم ... فهذا ثنائي لم أقل
بجهالة ... ولكن بحال الفاسقين عليم ...

وفي صحيح مسلم وغيره من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أيها الناس إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً وإن الله تعالى
أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً إني بما تعملون عليم المؤمنون

٥١

وقال يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله إن كنتم إياه تعبدون البقرة ١٧٢ ثم ذكر الرجل
يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام وملبسه حرام ومشربه حرام وغذي
بالحرام فأني يستجاب له

وفي الصحيحين من حديث النعمان بن بشير رضي الله عنه إن الحلال بين وإن الحرام بين وبين ذلك مشبهات لا
يعلمها كثير من الناس فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لعرضه ودينه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي
يرعى حول الحمى يوشك أن يقع فيه ألا وإن لكل ملك حمى وحى الله في الأرض محارمه
وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة إني لأنقلب إلى أهلي فأجد التمرة ساقطة على فراشي أو في بيتي فأرفعها
لاكلها ثم أخشى أن تكون من الصدفة فألقيها

وفي صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت كان لابي بكر غلام يخرج له الخراج وكان ابو بكر يأكل من
خراجه فجاء يوماً بشيء فأكل منه ابو بكر فقال له الغلام أتدري ما هذا فقال ابو بكر رضي الله عنه وما هو قال
كنت تكهنت لإنسان في الجاهلية وما أحسن الكهانة إلا أي خدعته فلقيني فأعطاني بذلك فهذا الذي أكلت منه

قالت فأدخل ابو بكر يده فقاء كل شيء في بطنه

وعن زيد بن أسلم أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه شرب لبنا فأعجبه فقال للذي سقاه من أين لك هذا اللبن فأخبره انه ورد على ماء قد سماه فإذا نعم من نعم الصدقة وهم يستقون فحلبوه لي من ألبانها فجعلته في سقائي وهو هذا فأدخل عمر يده فاستقاه

وعن علي رضي الله عنه في طيب مطعمه انه كان يجاء بجذبه في جراب من المدينة أنبأنا الليهقي بإسناده عن بشر بن الحارث قال قال يوسف

ابن اسباط إذا تعبد الشاب يقول إبليس انظروا من اين مطعمه فإن كان مطعمه مطعم سوء قال دعوه لا تشتغلوا به دعوه يجتهد وينصب فقد كفاكم نفسه

وعن حذيفة المرعشي انه نظر الى الناس يتبادرون الى الصف الاول فقال ينبغي ان يتبادروا الى أكل خبز الحلال وعن الفضيل بن عياض قال سئل سفيان الثوري عن فضل الصف الاول فقال انظر كسرتك التي تأكل من اين تأكلها وصل في الصف الاخير

وعنه أيضا انظر درهمك من أين هو وصل في الصف الاخير

وعن سري السقطي انه كان لا يأكل من بقل السواد ولا من ثمره ولا من شيء يعلم انه منه ويشدد في ذلك وكان غاية في الورع

ومع ذلك قال كنت بطرسوس وكان معي في الدار فتيان يتبعدون وكان في الدار تنور يجزرون فيه فانكسر التنور مضممت بدله من مالي فتورعوا أن يجزروا فيه

وعنه قال كان أبو يوسف الغسولي يلزم الثغر ويغزو فكان إذا غزا مع الناس ودخلوا بلاد الروم أكل اصحابه من ذبائحهم وفواكههم وهو لا يأكل فيقال له يا أبا يوسف أتشك انه حلال فيقول لا فيقال له فكل من الحلال فيقول إنما الزهد في الحلال

وعن السري قال رجعت من بعض المغازي فرأيت في طريقي ماء صافيا وحواله عشب من حشيش قد نبت فقلت في نفسي يا سري إن كنت يوما أكلت أكله حلال وشربت شربة حلال فاليوم فنزلت عن دابتي فأكلت من ذلك الحشيش وشربت من ذلك الماء فهتف بي هاتف سمعت الصوت ولم أر الشخص يا سري بن المغلس فالنفقة التي بلغتك الى ها هنا من أين هي فقصر إلي نفسي

وروي عن بعضهم أنه كان يطلب الحلال فاستدل عليه فدل على الحسن البصري بالبصرة فسافر اليه من بلاده البعيدة فقال له

الحسن إنني رجل واعظ أكل من هدايا الناس وضيافاتهم لكنني أدلك على رجل ببلاد سجستان تراه في مزرعته له بقرة قد جعل لها في احد طرفيها تبن وشعيرا وفي الاخر ماء فإذا وصلت الى التبن والشعير عرضهما عليها وإذا وصلت الى الماء عرضه عليها فقال فوجه الرجل اليه فوجده كذلك فسلم عليه وقص عليه حاله فبكى الرجل وقال قد صلقك الامام ابو سعيد لكن زال ذلك عني بسبب ان البقرة عبرت ذات يوم أرض جاري وقد اشتفت عنها بعلاقي فعادت الى أرضي وقوائمها ملطخة بطينها واختلط ذلك بطين أرضي فصارت شبهة عد اليه ليدلك على غيري وبكى

وعن ابي عبدالله بن الجلاء قال اعرف من اقام بمكة ثلاثين سنة لم يشرب من ماء زمزم غلا ما استقاه بركوته ورشائه ولم يتناول من طعام جلب من مصر شيئا
وعن بشر بن الحارث الحافي بن عبد الرحمن قال سمعت المعافى عمران يقول كان عشرة فيمن مضى من أهل العلم ينظرون الحلال الشديد لا يدخلون بطونهم إلا ما يعرفون أنه من الحلال وإلا استقوا التراب ثم عد بشر إبراهيم بن أدهم وسليمان الخواص وعلي بن فضيل بن عياض وأبا معاوية الاسود ويوسف بن أسباط

وهيب بن الورد وحذيفة شيخا من أهل حران وداود الطائي وعد بشر عشرة
وعن يحيى بن معين المحدث ... المال يذهب حلة وحرامة ... يوما وتبقى في غد آثامه ... ليس التقى بمثق لإلهه ...
حتى يطيب شرابه وطعامه ... ويطيب ما تحوي وتكسب كفه ... ويكون في حسن الحديث كلامه ... نطق النبي لنا به عن ربه ... فعلى النبي صلاته وسلامه ...
وسئل سفيان الثوري عن الورع فأنشد ... إني وجدت فلا تظنوا غيره ... هذا الورع عند هذا الدرهم

فإذا قدرت عليه ثم تركته ... فاعلم بأن هناك تقوى المسلم ...
وعن محمد بن عبد الكريم المروزي لما ولي يحيى بن اكنم القضاء كتب اليه اخوه عبدالله بن اكنم من مرو وكان من الزهاد ... ولقمة بجريش الملح تأكلها ... الذ من تمرة تحشى بزنبور ... وأكله قربت للهالك صاحبها ... كحبة الفخ دقت عنق عصفور ...
وعن ابراهيم بن هشيم انه استوصاه صاحب له عند وداعه فقال اوصيك ان يكون عملك صالحا وتأكل طيبا

الاربعون من شعب الايمان تحريم الملابس والنزي والواوي وما يكره منها

لحديث اسن بن مالك في الصحيحين من ليس الحرير في الدنيا فلن يلبسه في الاخرة

وحديث حذيفة رضي الله عنه لا تلبسوا الحرير ولا الديداج ولا تشربوا في آنية الذهب والفضة ولا تأكلوا في صحافها فإنما هم في الدنيا وهي لكم في الاخرة
وحديث ابن مسعود رضي الله عنه في صحيح مسلم إن الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس
وحديث ابي بردة رضي الله عنه في الصحيحين قال أخرجت الينا عائشة كساء ملبدا وإزارا غليظا فقالت قبض رسول الله في هذين

وحديث عبدالله بن عمر فيهما لا ينظر الله تعالى يوم القيامة إلى من جر ثوبه خيلاء

الحادي والاربعون من شعب الايمان تحريم الملاعب والملاهي المخالفة

للشريعة

لقوله تعالى قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة الجمعة ١١

ولحديث سليمان بن بريدة في صحيح مسلم عن ابيه بريدة بن الحصيب رضي الله عنه من لعب بالنردشير فكأنما صيغ يده في لحم خنزير ودمه

الثاني والاربعون من شعب الايمان الاقتصاد في النفقة وتحريم اكل المال

بالباطل

لقوله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا الاسراء ٢٩
ولقوله تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما الفرقان ٦٧
وحدِيث المغيرة بن شعبه رضي الله عنه في صحيح مسلم ونهى عن ثلاث قيل وقال وإضاعة المال وكثرة السؤال

الثالث والاربعون من شعب الايمان ترك الغل والحسد ونحوهما

لقوله تعالى من شر حاسد إذا حسد الفلق ٥

ولقوله تعالى أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله النساء ٥٤

وحدِيث انس رضي الله عنه في صحيح مسلم ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تقاطعوا وكونوا عباد الله إخوانا
وحدِيث انس بن مالك رضي الله عنه في صحيح البخاري لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله
إخوانا ولا يحل لمسلم ان يهجر أخاه فوق ثلاث ليل يلتقيان يصد هذا ويصد هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام

وبه أنبأنا البيهقي بإسناده عن الحسن في قوله تعالى ومن شر حاسد إذا حسد الفلق ٥ قال هو اول ذنب كان في
السماء

وعن الاحنف بن قيس خمس هن كما اقول لا راحة لحسود ولا مروءة لكذوب ولا وفاء لملوك ولا حيلة لبخيل ولا
سؤدد لسيء الخلق

وعن الخليل بن احمد ما رأيت ظالما أشبه بمظلوم من حاسد له نفس دائم وعقل هائم وحزن لازم

وعن بشر بن الحارث الحافي العداوة في القرابة والحسد في

الجيران والمنفعة في الاخوان

وعن المبرد انه انشد ... عين الحسود عليك الدهر حارسة ... تبدي المساوي والاحسان تخفيه ... يلقاك بالبشر
بيديه مكاشرة ... والقلب منكم فيه الذي فيه ... إن الحسود بلا جرم عداوته ... وليس يقبل عذرا في تجنيه ...

الرابع والاربعون من شعب الايمان تحريم اعراض الناس وما يجب من ترك الوقعة فيها

لقوله تعالى إن الذين يجبون أن تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة النور ١٩
وقوله تعالى إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة النور ٢٣ وغير ذلك من الايات
والاخبار الكثيرة

وحدِيث أبي هريرة في صحيح مسلم المسلم اخو المسلم لا يسلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى ها هنا ويشير الى
صدره ثلاث

مرات بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه
وحدِيث ابي ذر رضي الله عنه في الصحيح لا يرمي رجل رجلا بالفسق ولا يرميه بالكفر إلا ارتدت عليه إن لم يكن
صاحبه كذلك

الخامس والاربعون من شعب الايمان إخلاص العمل لله عزوجل وترك الرياء

ولقوله تعالى وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء البينة ٥
وقوله تعالى من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب الشورى ٢٠
وقوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون هود ١٥ ١٦
وقوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا الكهف ١١٠
ولحديث ابي هريرة في صحيح مسلم قال الله عز وجل انا اغنى الشركاء عن الشرك فمن عمل لي عملا اشرك فيه معي غيري فأنا منه بريء وهو للذي اشرك

ولحديث جندب رضي الله عنه في الصحيحين من سمع سمع الله به ومن يراني يراني الله به
أنبأني البيهقي بإسناده ان ابا حمزة سئل عن الاخلاص فقال ما لا يجب ان يحمده عليه الا الله عز وجل
وعن سهل بن عبد الله لا يعرف الرياء الا مخلص ولا النفاق الا مؤمن ولا الجهل الا عالم ولا المعصية الا مطيع
وعن الربيع بن خثيم كل ما لا يستغي به وجه الله يضمنحل

وعن الجنيد لو ان عبدا اتى بافتقار آدم وزهد عيسى وجهد ايوب وطاعة يحيى واستقامة ادريس وود الخليل وخلق الحبيب وكان في قلبه ذرة لغير الله فليس لله فيه حاجة
وعن زبيد بن الحارث الياامي يسرني ان يكون لي في كل شيء نية حتى في الاكل والشرب والنوم
وعن سفيان كل شيء هالك الا وجهه القصص ٨٨ قال ما اريد به وجهه
وعن هلال بن يساف قال عيسى بن مريم صلوات الله عليه اذا كان يوم صوم احدكم فليدهن لحيته وليمسح شفتيه ويخرج إلى الناس حتى كأنه ليس بصائم واذا اعطى بيمينه فليخفه عن شماله واذا صلى احدكم فليسدل ستره بابه فإن الله تعالى يقسم الثناء كما يقسم الرزق

وعن ذي النون المصري قال بعض العلماء ما اخلص العبد لله الا احب ان يكون في جب لا يعرف
وعن بشر بن الحارث عن الفضيل بن عياض لان آكل الدنيا بالطبل والمزمار احب الي من ان اكلها بدين
وعن مالك بن انس قال لي استاذي ربيعة الرأي يا مالك من السفلة قلت من أكل بدينه فقال من سفلة السفلة قال
من أصلح دينه غيره بفساد دينه قال فصدقي
وعن ابن الاعرابي اخسر الخاسرين من ابدى للناس صالح اعماله وبارز بالقبيح من هو اقرب اليه من جبل الوريد
وعن سفيان يا معشر القراء ارفعوا رؤوسكم لا تزيدوا الخشوع على ما في القلب فقد وضح الطريق فاتقوا الله
واجملوا في الطلب ولا تكونوا عيالا على المسلمين
وعن بعض العلماء خوفوا المؤمنين بالله والمنافقين بالسلطان والمرائين بالناس

السادس والاربعون من شعب الايمان السرور بالحسنة والاعتصام بالسنة

لحديث جابر بن سمرة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سنن أبي داود ومن سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن

السابع والاربعون من شعب الايمان معالجة كل ذنب بالتوبة

لقوله تعالى وتوبوا الى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون النور ٣١
وقوله تعالى توبوا الى الله توبة نصوحا التحريم ٨
وقوله تعالى وانيبوا الى ربكم واسلموا له الآيات الزمر ٥٤ الى ٥٨
ولحديث ابي بردة بن أبي موسى الاشعري عن الاغر المزني في صحيح مسلم وسنن أبي داود وغيرهما انه ليغان على قلبي

واني لاستغفر الله في اليوم مئة مرة

الثامن والاربعون من شعب الايمان القرابين

وجملتها الهدى والاضحية والعقيقة
لقوله تعالى فصل لربك وانحر الكوثر ٢
وقوله تعالى والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير الحج ٣٦
وقوله تعالى ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب الحج ٣٢ الى ٣٧ الآيات
ولحديث انس بن مالك رضي الله عنه في الصحيحين ان رسول الله كان يضحي بكبشين اقرنين املحين ولقد رأيتنه يضع رجله في صفاحهما ويسمي ويكبر
وفي رواية ولقد رأيتنه يذبحهما بيده

التاسع والاربعون من شعب الايمان طاعة الأمر

لقوله تعالى أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم النساء ٥٩
قيل هم امراء السرايا وقيل هم العلماء ويحتمل ان يكون عاما لهما فإن كان خاصا فبأمر السرايا اشبه
ولحديث ابي هريرة في الصحيحين من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن يطع الامير فقد اطاعني
ومن يعص الامير فقد عصاني
ولحديث ابي ذر فيهما يا ابا ذر اسمع واطع ولو عبدا حبشيا مجدع الاطراف

الخمسون من شعب الايمان التمسك بما عليه الجماعة

لقوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا آل عمران ١٠٣
ولحديث ابي هريرة في صحيح مسلم من خرج من الطاعة وفارق الجماعة ثم مات ميتة جاهلية

وحديث عرفجة بن شريح الاشجعي رضي الله عنه في صحيح مسلم ايضا ستكون بعدي هنات وهنات فمن رأيتموه يفرق أمر

أمة محمد وهي جميع فاقتلوه كائنا من كان من الناس

الحادي والخمسون من شعب الايمان الحكم بين الناس بالعدل

لقوله تعالى واذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل النساء ٥٨ وقوله تعالى : ولا تكن للخائنين خصيما النساء ١٠٥

وقوله تعالى وأقسطوا ان الله يحب المقسطين الآيات الحجرات ٩ الى ١٣
ولحديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في الصحيحين لا حسد الا في اثنتين رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق وآخر آتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها

الثاني والخمسون من شعب الايمان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

لقوله تعالى ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون آل عمران ١٠٤

وقوله تعالى كنتم خير أمة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله آل عمران ١١٠
وقوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واهولهم بأن لهم الجنة الى قوله الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر الآيات التوبة ١١١ الى ١١٣
وقوله تعالى لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود

وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون المائدة ٧٨ الى ٧٩

والقران مشحون بما

ولحديث ابي سعيد رضي الله عنه في صحيح مسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان

وحديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فيه ايضا ما من نبي

بعثه الله في أمته قبلي الا كان له في امته حواريون واصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره ثم انما تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدكم بيده فهو مؤمن ومن جاهدكم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدكم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل

وفي الصحيحين من حديث سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن زينب بنت ابي سلمة عن حبيبة عن امها ام حبيبة عن زينب زوج النبي قالت استيقظ النبي من نوم محمرا وجهه وهو يقول لا اله الا الله ثلاث مرات ويل

للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق حلقه بأصبعيه الابهام والتي تليها قالت زينب فقلت يا رسول الله اهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث وبه أنبأنا البيهقي بإسناده عن مالك بن دينار انه قرأ هذه الآية وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون النمل ٤٨ فأما اليوم ففي كل قبيلة وحي من الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون وعنه ايضا ان الله عز و جل امر بقرية ان تعذب فضجت الملائكة وقالت ان فيهم عبدك فلانا قال اسمعوني منه صيحة فإن وجهه لم يتمعر غضبا لحارمي وروي ذلك مرفوعا الى النبي ياسناد ضعيف

وعنه ايضا اصطالحنا على حب الدنيا فلا يأمر بعضنا بعضا ولا ينهي بعضنا بعضا ولا يذرنا الله تعالى على هذا فليت شعري أي عذاب ينزل وعن عمر بن عبد العزيز قال كان يقال ان الله عز و جل لا يعذب العامة بذنب الخاصة ولكن اذا عمل المنكر جهارا فلم ينكروه استحقوا العقوبة كلهم

الثالث والخمسون من شعب الايمان التعاون على البر والتقوى

لقوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان المائدة ٢ ولحديث انس بن مالك رضي الله عنه في الصحيحين انصر اخاك ظالما او مظلوما فقال رجل يا رسول الله انصره مظلوما فكيف

أنصره ظالما فقال تمنعه من الظلم فذلك نصرك اياه

الرابع والخمسون من شعب الايمان الحياء

لحديث سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما في الصحيحين عن أبيه عن النبي انه سمع رجلا يعظ اخاه في الحياء فقال دعه فإن الحياء من الايمان

ولحديث عمران بن حصين رضي الله عنه فيهما ان الحياء لا يأتي الا بخير ولحديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه فيهما ايضا قال كان رسول الله اشد حياء من العذراء في خدرها وكان اذا كره شيئا عرفناه في وجهه وحديث ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه في صحيح

البخاري ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستح فاصنع ما شئت

الخامس والخمسون من شعب الايمان بر الوالدين

لقوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه احسانا الاحقاف ١٥
وقوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما
اف ولا تنهرهما وقل لهما قولاً كريماً واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً الآيات
الاسراء ٢٣ الى ٢٥

ولحديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في الصحيحين قال

سألت النبي أي العمل احب الى الله عز وجل قال الصلاة لوقتها قلت ثم أي قال بر الوالدين قلت ثم أي قال
الجهاد في سبيل الله قال حدثني بمن ولو استزدته لزادني

السادس والخمسون من شعب الايمان صلة الارحام

لقوله تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسلوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فأصمهم واعمى
ابصارهم محمد ٢٢ الى ٢٣

وقوله تعالى والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسلون في الارض اولئك
لهم اللعنة ولهم سوء الدار الرعد ٢٥
ولحديث انس بن مالك رضي الله عنه في الصحيحين من احب ان ييسط له في رزقه وان ينسأ له في اثره

فليصل رحمه

وحديث محمد بن جبير بن مطعم رضي الله عنه فيهما ايضا عن ابيه لا يدخل الجنة قاطع يعني قطع رحم قلت ولا
فرق بين أن يكون برا أو فاجرا

السابع والخمسون من شعب الايمان حسن الخلق

ويدخل فيه كظم الغيظ ولين الجانب والتواضع

لقوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم القلم ٤

وقوله تعالى والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين آل عمران ١٣٤
ولحديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما في الصحيحين ان رسول الله لم يكن فاحشاً ولا منفحشاً وقال ان من
خياركم احسنكم اخلاقاً

وفي رواية ان من احبكم الي احسنكم اخلاقاً

ولحديث عائشة رضي الله عنها في الصحيحين ايضا انها قالت ما خير رسول الله بين امرين الا اخذ ابسرهما ما لم
يكن اثماً فإن كان اثماً كان ابعد الناس منه وما انتقم رسول الله لنفسه الا ان

تنهك حرمة الله فينتقم الله بها

وبه انبأنا ابو بكر البيهقي قال

ومعنى حسن الخلق سلامة النفس نحو الأرفق الأحمق والأفعال وقد يكون ذلك في ذات الله تعالى وقد يكون فيما

بين الناس وهو في ذات الله عز و جل ان يكون العبد منشرح الصدر بأوامر الله ونواهيه بفعل ما فرض عليه طيب النفس به سلسا نحوه وينتهي عما حرم عليه راضيا به غير متضجر منه ويرغب في نوافل الخير ويترك كثيرا من المباح لوجهه تعالى وتقدس اذا رأى ان تركه اقرب الى العبودية من فعله مستبشرا لذلك غير ضجر منه ولا متعسر به وهو في المعاملات بين الناس ان يكون سمحا لحقوقه لا يطالب غيره بها ويوفي ما يجب لغيره عليه منها فإن مرض ولم يعد او قدم من سفر فلم يزر او سلم فلم يرد عليه او ضاف فلم يكرم او شفع فلم يجب او احسن فلم يشكر او دخل على قوم فلم يمكن او تكلم فلم ينصت له او استأذن على صديق فلم يؤذن له او خطب فلم يزوج او استمهل الدين فلم يمهل او استتقص منه فلم يتقص وما اشبه ذلك ولم يغضب ولم يعاقب ولم ينتكر من حاله حال ولم

يستشعر في نفسه انه قد جفي واوحش وانه لا يقابل كل ذلك اذا وجد السبيل اليه بمثله بل يضمم انه لا يعتد بشيء من ذلك ويقابل كلا منه بما هو احسن وافضل واقرب الى البر والتقوى واشبه بما يحمد ويرضى ثم يكون في ايفاء ما يكون عليه كهو في حفظ ما يكون له فإذا مرض اخوه المسلم عادة وان جاء في شفاعته شفعه وان استمهله في قضاء دين امهله وان احتاج منه الى معونته اعانه وان استسمحه في بيع سمح له ولا ينظر الى ان الذي يعامله كيف كانت معاملته اياه فيما خلا وكيف يعامل الناس انما يتخذ الاحسن اماما لنفسه فيحون نحوه ولا يخالفه والخلق الحسن قد يكون غريزة وقد يكون مكتسبا

واما يصح اكتسابه ممن كان في غريزته امثل منه فهو يضمم باكتسابه اليه ما يتممه ومعلوم في العادات ان ذا الراي يزداد بمجالسة أولى الاحلام

والههي رايا وان العالم يزداد بمخالطة العلماء علما وكذلك الصالح والعاقل بمجالسة الصلحاء والعقلاء فلا ينكر ان يكون ذو الخلق الجميل يزداد حسن الخلق بمجالسة اولي الاخلاق الحسنة وبالله التوفيق

الثامن والخمسون من شعب الايمان الاحسان الى المماليك

لقوله تعالى واعبوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم النساء ٣٦
وحديث العرو بن سويد رضي الله عنه في الصحيحين قال رايت ابا ذر الغفاري رضي الله عنه وعليه حلة وعلى غلامه حلة مثلها فسأناه عن ذلك فقال ابني سابت رجلا فشكاني الى رسول الله فقال لي رسول الله اعيرته بأمه انك امرؤ فيك جاهلية ثم قال ان اخوانكم خولكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يديه فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم من العمل ما يغلبهم فإن كلفتموهم ما يغلبهم فأعينوهم عليه

التاسع والخمسون من شعب الايمان حق السادة على المماليك

وهو لزوم العبد سيده واقامته حيث يراه له ويأمره به وطاعته له فيما يطيقه وفي الصحيحين من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله قال ان العبد اذا نصح لسيده واحسن عبادة ربه فله اجره مرتين

وفي صحيح مسلم من حديث جرير بن عبد الله رضي الله عنه ايما عبد ابق فقد برئت منه الذمة

وفي سنن ابي داود من حديثه ايضا العبد الابق لا يقبل الله منه صلته حتى يرجع الى مواليه

الستون من شعب الايمان حقوق الاولاد والاهلين

وهي قيام الرجل على ولده واهله وتعليمه اياهم من امور دينهم ما يحتاجون اليه
لقوله تعالى قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة التحريم ٦
قال الحسن أي مروهم بطاعة الله وعلموهم الخير وقال علي رضي الله عنه علموهم ادبهم
ولحديث انس في صحيح مسلم من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة انا وهو هكذا وضم اصبعيه

الحادي والستون من شعب الايمان مقارنة اهل الدين ومودتهم وافشاء السلام

بينهم والمصافحة لهم
ونحو ذلك من اسباب تأكيد المودة

لقوله تعالى لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها النور ٢٧
ولحديث ابي هريرة رضي الله عنه في صحيح مسلم والذي نفسي بيده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى
تحابوا اولا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم
وحديث قتادة في صحيح البخاري قال قلت لانس رضي الله عنه اكانت المصافحة في اصحاب النبي فقال نعم
وحديث ابي هريرة في صحيح مسلم ان الله عز وجل يقول يوم القيامة اين المتحابون بجلالي اليوم اظلمهم في ظلي
يوم لا ظل الا ظلي

الثاني والستون من شعب الايمان رد السلام

لقوله تعالى واذا حيايتم بتحية فحيوا بأحسن منها او ردوها النساء ٨٦
ولحديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه اياكم والجلوس في الطرقات قالوا يا رسول الله ما لنا من مجالسنا بد
نتحدث فيها فقال رسول الله اذا ابستم الا المجلس فأعطوا الطريق حقه قالوا وما حق الطريق قال غض البصر وكف
الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر

الثالث والستون من شعب الايمان عيادة المريض

لحديث ابن عازب رضي الله عنه في الصحيحين وسنن

أبي داود وغيرها امرنا رسول الله بسبع ونهانا عن سبع امرنا بعيادة المرضى واتباع الجنائز وورد السلام وتشميت
العاطس وابرار القسم ونصر المظلوم واجابة الداعي ونهانا عن حلقة الذهب او قال خاتم الذهب وآنية الذهب
والفضة والميشرة والقسي والاستبراق والحريير والديباج

وحديث ثوبان رضي الله عنه في صحيح مسلم عائد المريض في خرفة الجنة حتى يرجع قلت ولا فرق بين ان يكون برا او فاجرا لكن ينسب الى البر وينقبض عن الفاجر

الرابع والستون من شعب الايمان الصلاة على من مات من اهل القبلة

لحديث ابي هريرة رضي الله عنه في الصحيحين حق

المسلم على المسلم خمس رد السلام وعبادة المرضى وتشميت العاطس واتباع الجنائز واجابة الدعوة وحديث ثوبان في صحيح مسلم من صلى على جنازة فله قيراط ومن شهد دفنها فله قيراطان القيراط مثل احد

الخامس والستون من شعب الايمان تشميت العاطس

لحديث ابي بردة في صحيح مسلم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله يقول اذا عطس احدكم فحمد الله فشمته واذا لم يحمد الله فلا تشمته

السادس والستون من شعب الايمان في مباحة الكفار والمفسدين والغلظة عليهم

لقوله تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقاة آل عمران ٢٨

وقوله تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم التوبة ٧٣

وقوله تعالى قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجتلوا فيكم غلظة التوبة ١٢٣

وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتخلوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالموودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي تسرون اليهم بالموودة الممتحنة ١

وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتخلوا آباءكم واهوانكم اولياء ان استحبوا الكفر على الايمان ومن يتولهم منكم فأولئك هم الظالمون التوبة ٢٣ الى آخر الاية التي بعدها وغيرها من الايات

ولحديث ابي هريرة رضي الله عنه في صحيح مسلم قال رسول الله اذا لقيتم المشركين في الطريق فلا تبتدؤهم بالسلام واضطروهم الى اضيقها

وحديث ابي سعيد رضي الله عنه في سنن ابي داود لا تصاحب الا مؤمنا ولا يأكل طعامك الا تقي ولهجرة الثلاثة الذي خلفوا خمسين يوما الى ان تاب الله عليهم فتابوا وهم كعب بن مالك ومرارة بن الربيع وهلال بن امية رضي الله عنهم

السابع والستون من شعب الايمان اكرام الجار

لقوله تعالى وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى

والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب النساء ٣٦

قيل في تفسير ذي القربى الجار الملاصق والجار الجنب البعيد غير الملاصق والصاحب بالجنب الرفيق في السفر وعن ابن عباس ومجاهد وقتادة والكلبي ومقاتل بن حيان ومقاتل بن سليمان والجار ذي القربى الذي بينك وبينه قرابة والجار الجنب الاجنبي عنك والصاحب بالجنب الرفيق في السفر وزاد مقاتل بن سليمان فقال في الصاحب بالجنب انه الرفيق في السفر والحضر

وعن علي وعبد الله بن مسعود وابراهيم وغيرهم رضي الله عنهم في الصاحب بالجنب انها المرأة وعن سعيد بن جبير في رواية كذلك وفي رواية عنه انه الرفيق الصالح

ولحديث عائشة رضي الله عنها في الصحيحين انها سمعت رسول الله يقول ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه

وبه أنبأنا البيهقي قال اخبرنا ابو عبد الله الحافظ في مراعاة حق الرفيق ثنا ابو العباس الاصم ثنا شعبة عن عثمان التوخي ثنا محمد بن شمال ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ثلاثة لا يكافهم عني الا رب العالمين رجل فسح له في مجلسه ورجل تحطى الخلق والمجالس حتى جلس الي ورجل ذكر في الليل حاجته فرآني اهلا فكذلك لا يكافئه عني الا رب العالمين

الثامن والستون من شعب الايمان اكرام الضيف

لحديث ابي شريح العلوي رضي الله عنه في الصحيحين

قال سمعت اذناي وابصرت عيناي حين تكلم رسول الله فقال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته قالوا وما جائزته قال يومه وليلته والضيافة ثلاثة ايام فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه وقال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت

وزاد في رواية في اوله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره

التاسع والستون من شعب الايمان الستر على اصحاب القروف

أي الذنوب

لقوله تعالى ان الذين ينجون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة النور ١٩ ولحديث سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما في الصحيحين عن ابيه للمسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مؤمن كربه

فرج الله عنه بما كربه من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة

السبعون من شعب الايمان الصبر على المصائب وعمّا تنزع النفس اليه من لذه

وشهوة

لقوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين البقرة ٤٥
عن مجاهد وغيره انه اراد بالصبر الصوم
وقوله تعالى وبشر الصابرين الذين اذا أصابتهم مصيبة قالوا

انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون البقرة ١٥٥ الى ١٥٧
وقوله تعالى انما يو في الصابرون اجرهم بغير حساب الزمر ١٠ وغيرها من الآيات
ولحديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه في الصحيحين قال جاء اناس من الانصار فسألوا رسول الله فأعطاهم قال
فجعل لا يسأله احد منهم الا اعطاه حتى نفذ ما عنده ثم قال لهم حين انفق كل شيء عنده ما يكون عندنا من خير
فلن ندخره عنكم فإنه من يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله ولن تعطوا عطاء خيرا
واوسع من الصبر
وحديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فيهما ايضا قال دخلت على رسول الله وهو يوعك وعكا شديدا فقلت
انك لتوعك وعك الرجلين فقال اجل او عك كما يوعك رجلان منكم قال فقلت ذلك بأن لك أجرين قال اجل
وما

من مسلم يصيبه اذى من مرض فما سواه الا حط الله به من سيئاته كما تحط الشجرة ورقها

الحادي والسبعون من شعب الايمان الزهد وقصر الامل

لقوله تعالى فهل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة فقد جاء اشراطها محمد ١٨

ولحديث انس بن مالك وسهل بن سعد رضي الله عنهما في الصحيحين بعثت انا والساعة كهاتين و اشار بأصبعيه
السبابة والوسطى
وحديث ابن عباس رضي الله عنهما في صحيح البخاري نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ
وبه أنبأنا البيهقي قال انشدني ابو عصمة محمد بن احمد السجستاني بالبصرة لنفسه في هذا المعنى ... أنبأنا خير بني
آدم ... وما على احمد الا البلاغ ... الناس مغبونون في نعمتي ... صحة أبدانهم والفراغ
وحديث ابي سعيد رضي الله عنه في صحيح مسلم ان الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف
تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فإن اول فتنة اسرائيل كانت في النساء

الثاني والسبعون من شعب الايمان الغيرة وترك المذاهب

لقوله تعالى قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة التحريم ٦
وقوله تعالى وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن النور ٣١
ولحديث ابي هريرة رضي الله عنه في صحيح البخاري ان الله عز و جل يغار وان المؤمن يغار وغيره الله ان يأتي

المؤمن ما حرم الله عز و جل عليه
وحديث ام سلمة رضي الله عنها في الصحيحين ان

رسول الله كان عندها وفي البيت مخنث فقال لعبد الله بن ابي امية اخي ام سلمة يا عبد الله ان فتح الله لكم الطائف
غدا فإني ادلك على ابنة غيلان فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان فقال رسول الله لا يدخل هؤلاء عليكم
وروي عن ابي سعيد الخدري عن النبي انه قال الغيرة من الايمان وان المذء من النفاق
قال الحلبي هو ان يجمع بين الرجال والنساء ثم يخلبهم بماذي بعضهم بعضا واخذ من المذي وقيل هو ارسال
الرجال مع النساء من قوله مذيت الفرس اذا ارسلتها ترعى

الثالث والسبعون من شعب الايمان الاعراض عن اللغو

لقوله تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين عن اللغو معرضون المؤمنون ا الى ٣
وقوله تعالى والذين لا يشهدون الزور واذا مروا باللغو مروا كراما الفرقان ٧٢
وقوله تعالى واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه القصص ٥٥
واللغو الباطل الذي لا يعنيه ولا يتصل بقصد صحيح ولا يكون لقائله فيه فائدة وربما كان وبالا عليه
وفي حديث ابي سلمة عن ابي هريرة وعلي بن الحسين عن ابيه عن علي رضي الله عنهم ان رسول الله قال من حسن
اسلام المرء تركه ما لا يعنيه

وبه أنبأنا البيهقي أنبأنا ابو عبد الله الحافظ ثنا الحسن بن محمد بن اسحاق قال سمعت ابا عثمان الحنطاط قال سمعت ذا
النون يقول من حب الله عاش ومن مال إلى غيره طاش والاحمق يغدو ويروح في لاش والعاقل عن خواطر نفسه
فتناش

الرابع والسبعون من شعب الايمان الجود والسخاء

لقوله تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء
والضراء آل عمران ١٣٣ الى ١٣٤ وغيرها من الايات
وقوله تعالى في عكسه الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ويكتمون ما آتاهم الله من فضله واعتدنا للكافرين
عذابا مهينا النساء ٣٧
وقوله تعالى ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه محمد ٣٨
وقوله تعالى ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون الحشر ٩ وغيرها من الايات
ولحديث ابي هريرة رضي الله عنه في الصحيحين ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان فيقول احدهما اللهم
اعط منفقاً خلفاً ويقول الآخر اللهم اعط ممسكاً تلفاً

الخامس والسبعون من شعب الايمان رحم الصغير وتوقير الكبير

لحديث جرير بن عبد الله في صحيح مسلم من لا يرحم

الناس لا يC تعالى

وحديث ابي هريرة رضي الله عنه في الصحيحين جعل الله الرحمة مائة جزء فأمسك عنده تسعة وتسعين جزءا وانزل في الارض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء يتراحم الخلائق حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها خشية ان تصيبه وحديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما في سنن ابي داود ومسلم من لم يرحم صغيرنا ولم يعرف حق كبيرنا فليس منا

ورويانا في الصحاح في حديث القسامة كبر الكبر او الكبر الكبر أي يتكلم اكبركم

وفي حديث الامامة وليؤمكم اكبركم

السادس والسبعون من شعب الايمان اصلاح ذات الين

لقوله تعالى لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما النساء ١١٤
وقوله تعالى انما المؤمنون اخوة فأصلحو بين اخويكم الحجرات ١٠ أي بين كل اثنين منكم
ولحديث ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط رضي الله عنها في

الصحيحين ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فيقول خيرا وينمي خيرا قالت ولم اسمعه يرخص في شيء مما يقول
الناس كذبا الا في ثلاث الحرب والاصلاح بين الناس وحديث الرجل امراته وحديث المرأة زوجها

السابع والسبعون من شعب الايمان ان يحب الرجل لاخيه المسلم ما يجب لنفسه

ويكره له ما يكره لنفسه

ويدخل فيه امانة الاذى عن الطريق للمشار اليه في حديث ابي هريرة رضي الله عنه في الصحيحين الايمان بضع وستون او بضع وسبعون شعبة افضلها قول لا اله الا الله وأدناها امانة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان
وحديث انس في صحيح البخاري لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يجب لنفسه

وحديث جرير بن عبد الله في الصحيحين بايعت رسول الله على اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم